قوله ثمان بكسر النون ان اعل اعلال قاض فيكون ٥٥
منقوصا واعرابه على اليا المحذوفة وبرفع النون ان
حذفت اليا اعتباطا وتخفيفا لا لعلة تصريفية فيكون
كيد ودم اه شيخنا قوله الى قومه وكان نوح جميع اهل
الارض من الادميين اهل عصره وروى قتادة عن ابن
عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اول نبى ارسل
نوح عليه السلام وارسل الى جميع اهل الارض ولذلك
لما كفروا اغرق الله اهل الارض جميعا قال ابن عباس
وارسل نوح وهو ابن اربعين سنة وقال عبد الله بن
شداد وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة وقال وهب
وهو ابن خمسين سنة اه خطيب وقوله فى الحديث
اول نبى ارسل نوح لعل المراد منه اول نبى ارسل بالنهى
عن عبادة غير الله لان عبادة غير الله انما حدثت فى
زمن نوح والمعلوم ان قبله رسل ادم وشيث وادريس
اه شيخنا وفى الشهاب ونوح اطول الانبيا عمرا
بل اطول الناس وهو اول من شرعت له الشرايع واول
رسول انذر من الشرك واهلكت امته والانذار الاخبار
بما فيه تخويف اه قوله اى بانذار اشار به الى ان ان
حرف مصدرى طلبى ناصب للفعل المضارع والمعنى
ارسلناه بان قلنا له انذر اى ارسلناه بالامر بالانذار
ويصح كونها تفسيرية لان الارسال فيه معنى القول اه

كرخي

كرخي قوله من قبل ان ياتيهم عذاب اليم اى على ما هم
عليه من الاعمال الخبيثة وهو عذاب الاخرة او الطوفان
اه خطيب قوله بين الانذار اى امرى بين فى نفسه
بحيث صار فى عصوا نوحا وخالفوه مخالفة لا اقبح
منها ظاهرا بتعطيل الاسماع والابصار وباطنا بالاصرار
والاستكبار اه خطيب قوله جهارا يجوز ان يكون
مصدرا من المعنى لان الدعا يكون جهارا وغيره فهو
من باب قعد القرفصا وان يكون المراد بدعوتهم جاهر
وان يكون نعت مصدر محذوف اى دعا جهارا او ان
يكون مصدرا فى موضع الحال اى مجاهرا او ذا جهار
وجعل نفس المصدر مبالغة قال الزمخشرى فان
قلت ذكر انه دعاهم ليلا ونهارا ثم دعاهم جهارا
ثم دعاهم سرا وعلنا فيجب ان تكون ثلاث دعوات
مختلفات حتى يصح العطف قلت قد فعل عليه السلام
كما يفعل الذى يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فى الابتدا
بالاهون والترقى للاشد فالاشد فافتتح بالمناصحة
بالسر فلما لم يقبلوا ثنى بالمجاهرة فلما لم يقبلوا ثلث
بالجمع بين الاسرار والاعلان وثم للدلالة على تباعد
الاحوال لان الجهار اغلظ من الاسرار والجمع بين الامرين
اغلظ من افراد احدهما اه سمين وفى الكازرونى نا نضه
ويعلم من قوله ثم انى دعوتهم جهارا ان الدعوة السابقة

Copyright © King Saud University